

بوغوص بك يوسفیان فيلسوف محمد على ومستشاره

١٧٦٨-١٨٤٤

د. يحيى محمد محمود

بوغوص بك يوسفیان هو أحد الأرمن الذين عملوا في خدمة محمد على باشا، وساعده على بناء الدولة الحديثة ، وإذا كان محمد على يمثل عبقرية التخطيط فقد مثل بوغوص بك عبقرية التنفيذ ، من هنا ترجع أهمية دراسة الدور الذي لعبه في بناء الدولة الحديثة ، وعلى الرغم من عدم توافر الدراسات عنه ربما بسبب إهمال الجبرتي له ، والذي لم يذكره سوى مرة واحدة في الجزء الرابع من كتابه الكبير " عجائب الآثار في التراجم والأخبار "(١)، فكيف يمكن تبرير تجاهل الجبرتي له ؟ ربما يرجع ذلك إلى إقامة بوغوص الدائمة في الإسكندرية التي لم يكن بها من الوقائع التي يقوم الجبرتي بتسجيلها .

كذلك فإن بقاء بغوص في الظل يجيء تنفيذاً لإرادة الباشا ، فكان محمد على هو الظاهر دائماً ، وكان كل رجاله في الكواليس ، وما سجله الجبرتي هو ظاهر الأمور، ولا بد من الرجوع لوثائق عصر محمد على لدراسة ذلك الدور الذي لعبه بوغوص بك .

نشأة بوغوص بك :

اختلفت المصادر في تحديد تاريخ ميلاد بوغوص بك ، فذكر بعضها أنه ولد سنة ١٧٦٩م^(٢) في إزمير، وذكرت بعض المصادر الأرمنية أنه ولد في سنة ١٧٦٨م في ذات المدينة^(٣)، ونحن نرجح المصادر الأرمنية القديمة ، فربما توفرت لها من المعلومات ما لم تتوافر لدينا . لذلك سنستخدم ذلك التاريخ الأخير كتاريخ لميلاده ، ومن المرجح أن الذين اتخذوا من سنة ١٧٦٩ م تاريخاً لميلاده رغبوا في أن تكون تلك السنة التي ولد فيها محمد على وقد توفي والد بوغوص في سنة ١٧٩٠م، وتولى رعايته خاله أركيل الذي كان يعمل مترجماً في القنصلية البريطانية في إزمير ، ومن ثم كانت تربيته وتعليمه في منزل خاله ، حيث تعلم على يد معلمين

خصوصیین، فلم یذهب للمدارس التركية ، وربما كان ذلك لكونه مسیحياً^(٤)، لذلك لم یذهب لمدارس المسلمين، وربما لرغبة أسرته فی تنشئته علی أسس معينة ، وإعدادہ لیكون ملماً باللغة الأرمينية ، وتعلیمه علوماً معينة تهتم بها الأسرة ، مثل اللغات الأجنبية ، لهذا نجده یتعلم العربية ، والتركية ، والإنجليزية ، والفرنسية ، والإيطالية ، واليونانية، وكان من الطبیعی أن تكون الترجمة هی مهنته الأصلية، وتثیر بعض المصادر الأرمينية إلى ممارسته التجارة الخارجية التی تتطلب معرفة باللغات الأجنبية.

وقد وصل بوغوص إلى مصر لأول مرة سنة ١٧٩١ حيث عمل بالتجارة مملاً أتاح له فرصة التعرف علی أحوال البلاد والخبرة بمسالكها ، ثم استأجر جمرك رشید^(٥) ، وعاد إلى أزمیر مرة أخرى سنة ١٧٩٨ ، لکی یعمل مترجماً بالقنصلية البريطانية بها ، والتی كانت تلعب دوراً كبيراً فی مقاومة الحملة الفرنسية علی مصر ، وفی سنة ١٨٠٠م عاد ثانية إلى الاسكندرية عندما استعان به سیدنی سمیث كمترجم خاص له^(٦).

وترجع استعانة سیدنی سمیث ببوغوص كمترجم له لإجادته للغات التی سبقت الإشارة إليها ، وإلى معرفته بالبلاد التی سبق له أن تجول بها كتاجر ، ومستأجر لأحد جماركها، ومن هنا نرى دور التجار الأجانب فی مساعدة سیدنی سمیث علی طرد الحملة الفرنسية من مصر ، وبعد انتهاء عمل سیدنی سمیث انتقل بوغوص سنة ١٨٠٢ لخدمة خسرو باشا حيث عمل مترجماً له ، ثم انتقل للعمل كمترجم أيضاً لخورشید باشا ، ولا یعرف الدور الذی لعبه بوغوص كمترجم لخورشید باشا أثناء ثورة الزعامات الشعبية وجماهير القاهرة علی خورشید باشا سنة ١٨٠٥، ولكنه كان ملماً بحكم عمله بكافة الأحداث التی وقعت وانتهت بتولية محمد علی باشا حكم مصر ، ولینقل بوغوص للعمل مع محمد علی فی وظيفة ترجمان . ولكنه بحكم خبرته التجارية انتقل لمدينة الإسكندرية لیقیم بها ولیستأجر من محمد علی جمرك الإسكندرية

مقابل ٢٥٠٠ كيسة لمدة خمسة سنين^(٧)، بشرط أن يسدد المبلغ كاملاً لو حدث عجز بالإيرادات ، وأن يتقاسم الطرفان الربح إذا زاد عن ذلك . وهكذا تقاسم الطرفان العمل كشريكين فى الفترة من ١٨١٤ - ١٨١٩ ، وتوضح تلك العلاقة مدى حرص محمد على باشا على تحقيق حد أدنى من الإيرادات ، ومدى ثقة بوغوص الخبير بإدارة شئون الجمارك فى مدى ما يمكنه تحصيله من جمارك من جمرك الإسكندرية . هذا وقد رخص محمد على لبوغوص بتحصيل عائد مقداره قرش واحد على كل أردب من الحبوب التى يبيعها للتجار الأجانب كعائد محاذة سنة ١٨١٣م^(٨).

موقف محمد على من المسيحيين :

تميز عصر محمد على بالسماحة الدينية ، وهو ما لم يعرفه المسيحيون فى باقى أجزاء الدولة العثمانية فى ذلك الوقت ، ويمكن دراسة رؤية محمد على لهؤلاء فى ضوء علاقته بباغوص بك وسائر المسيحيين فى ذلك الوقت ، فقد كان محمد على يرى أن الشريعة الإسلامية تقضى لهم بكافة الحقوق ، وفى مقدمتها حق العبادة وبناء الكنائس ، يتضح ذلك من الأمر الذى أصدره محمد على باشا فى ١٩ ذى الحجة سنة ١٢٤٩ هـ / ٣٠ إبريل ١٨٣٣ م ، إلى مدير قبلى وبحرى بالتصريح لأحد المسيحيين ببناء كنيسة ، والذى جاء به " أن أحكام الشرع تقضى بالتصريح للمذكور ، مع عدم معارضته كسائر الملل العيسوية ، بناء عليه تصرح لبناء كنيسة وهذا للمعلومية^(٩) " ، وهكذا فإن تصريح محمد على ببناء هذه الكنيسة جاء مبرراً بتوافق ذلك مع الشريعة الإسلامية بل أنه قد أمر بإعادة بناء منزل أحد المسيحيين فى كريت حين تهدم منزله نتيجة لقذف مدفعية محمد على فى قلعة ريتمو^(١٠)، كما منح كافة المسيحيين حق الدخول إلى البلاد والخروج منها دون أى ممانعة فى ١٨٢٩م^(١١) ، وهكذا كانت رؤية محمد على لوضع المسيحيين فى دولته .

وقد استخدم محمد على العديد من المسيحيين إلى جوار بوغوص فى الكثير من

الأعمال مثل المعلم غالى الذى عهد إليه بإعادة مساحة الأقاليم القبلية^(١٢) فى ٥ ربيع الأول سنة ١٢٣٧هـ / ١ نوفمبر ١٨٢١م ولكنه لم يتردد فى إصدار أوامره لإبراهيم باشا فى ٥ شعبان من نفس العام ٢٨ إبريل ١٨٢١م بفصل رأسه لأن له آراء تعوق عمل الحكومة^(١٣) ، وقد برر محمد على هذا القتل بأن المعلم غالى هو "الذى قتل نفسه حين ساء سلوكه بضرر أمور الإدارة بتعنده لآرائه وعدم طاعته " ، ولم يشفع له أنه هو الذى أسس حسابات أطيان قبلى وبحرى ، واقترح على إبراهيم تعيين أخيه المعلم بشاره محله ، أو الاستعانة بأحد الفرنسيين^(١٤) ، وقد سبب هذا الإعدام حالة من الرعب لكبار موظفى الحكومة^(١٥).

ولم يقتصر الأمر على المعلم غالى بل إن بوغوص نفسه كاد أن يفقد حياته حين كان محمد على يتفقد دمياط سنة ١٨١٠م ووجد بها كثير من الاضطرابات فى الحسابات فأمر بإعدام بوغوص ، ولكن القواص الذى عهد إليه بقتل بوغوص وإلقائه فى النيل نقاعس عن تنفيذ تلك المهمة ، وقام بإيوائه فى أحد المنازل ، وعندما وصل محمد على لرشيد وجد أنها أكثر سوءاً من دمياط ، ووجد كثيراً من المشكلات التى تعوق الإدارة مما جعله يندم على إعدام بوغوص ويصيح لو أن بوغوص حى لوجد لى حلاً لتلك المشكلة ، هنا يرتدى القواص على قدمى الباشا ويقبلها ويعلن له أنه لم يقتل بوغوص ويرسل محمد على فى طلب بوغوص ويعيده إلى ما كان عليه ، وتلك الرواية التى قصها علينا نوبار باشا فى مذكراته^(١٦) ، وإن كانت فى شكل درامى إلا أن فحواها أن محمد على كاد أن يقتل بوغوص لتقصيره يوماً ثم أعاده إلى ما كان عليه ، لذلك نرى الكثير من الأرمن بعد ذلك يحاولون الدخول فى الحمايا الأجنبية لحماية أرواحهم من طغيان ولاية مصر ، مثل يوسف حكيكيان الذى خاف على نفسه عقب هروب أرتين باشا من بطش عباس ، وحاول الدخول فى حماية إنجلترا لحماية روحه من بطش الوالى^(١٧).

ومن تلك الوقائع نرى أن محمد على استخدم المسيحيين بشكل عام ، والأرمن

بشكل خاص بتسامح دينى كامل ، وسمح لهم ببناء الكنائس حين يريدون ولكن لم يكن ذلك إلا لسماح الشريعة الإسلامية به ، وبشكل عام فقد عاملهم معاملة رعاياه الذين يمكن أن يبطش بأى منهم فى أى وقت إذا ارتكبوا أى خطأ فى رأيه ، ويصل العقاب إلى درجة الإعدام فى الأمور الإدارية البسيطة ، حتى أن البعض قد اعتبر أن عبقرية بوغوص تكمن فى أنه ظل طيلة كل هذه السنوات يتمتع برضى طاغية ، وأنه كان يعرف أنه كان من الممكن أن يفقد حياته فى أى لحظة ، لهذا كان لا يتوجه لمقابلة الباشا إلا بعد أن يتلو صلواته الأخيرة ^(١٨).

علاقة محمد على ببوغوص بين الشدة واللين .

من خلال متابعة علاقة محمد على ببوغوص بك يتضح لنا أسلوبه فى معاملة كبار موظفيه بين الشدة واللين ، فهو يشكر بوغوص فى رسالته على اجتهاده فى تحصيل حقوق الحكومة لدى التجار الأجانب ^(١٩)، ولكنه فى مناسبة أخرى يطلب منه إرسال كاتبه لمجلس الشورى لعمل الميزانية ، وأنه إذا لم يصل فسيجد ٥٠٠ جلد ^(٢٠)، وهكذا يلوح لموظفه بالجلد إذا ما تأخر ويؤنب محمد على ببوغوص لعدم إرساله كاتبه إلى الديوان فى مناسبة أخرى ^(٢١).

ولم يتوقف الأمر عند حد التأنيب بل أن محمد على هدد ببوغوص فى أكثر من مرة بأنه إذا خالف أوامره فسيصيبه السوء من نفسه ^(٢٢) ، وليس من محمد على باشا ، حتى لا يتأخر فى عرض الردود على الأوامر الصادرة إليه ^(٢٣).

حياة بوغوص الخاصة :

لا يوجد وصف لحياة بوغوص فى بيته إلا من خلال وصف نوبار باشا فى مذكراته فقد وصف لنا نوبار بيت بوغوص فى الإسكندرية بأنه كان بيتاً ضخماً ، وكان يحيط به القواصة من كل مكان ، وهذا البيت كان مملوءاً بالسكرتارية والكتب الذين يرتدون ملابس عسكرية يحملون سيوفاً ، أما ما يرتديه بوغوص فكان معطفاً

أسود بحزام أحمر من الحرير الدمشقي ، وكان دقيق الملامح يبدو عليه الإجهاد دائماً (٣١).

وقد بالغ كثيراً في وصف مدى بساطة بوغوص ، وكيف أنه مات فقيراً بعد أن كان يدير كل هذه المؤسسات ، فيصف لنا نوبار تركة بوغوص بأنها ١٤٩ قطعة من الذهب فئة خمسة قروش ، بالإضافة إلى جوهره ١٨ قيراطاً أعطاهما له محمد على وجدها نوبار باشا بعد أن هدده محمد على بقطع رقبته بتهمة سرقة بوغوص^(٣٢) ، وقد حرصت كافة المصادر الأرمنية على التأكيد على مدى نزاهة بوغوص بك ، ومع التسليم بتلك النزاهة إلا أنه يلاحظ أن بوغوص بك قد أنفق الكثير من ثروته على الجالية الأرمنية في الإسكندرية والقاهرة ، واستقدم الكثيرين منهم على نفقته الخاصة.

ومع ذلك ترك بوغوص تسعة عقارات أحدها في ميدان كرموز ، والآخر به ٤٠ وكالة أي مبان ليست بالقليلة ، ونظراً لأن بوغوص لم يكن له أولاد فقط أوصى بترك ثروته لأخيه ولمریان يوسف التي كانت تعيش في أزمير ومثلهما في تسلم التركية يوسف سرکيس^(٣٣)، أي أنه كان هناك ميراث ليس بالقليل لبوغوص ، والواضح أنه لم يلجأ للتلاعب بمالية البلاد ، وكان أميناً بشكل كافٍ ، ولكنه لم يكن فقيراً ، كما يحلو للكثيرين المبالغة في تصوير نقشه .

مكانة بوغوص عند محمد علي :

تتضح مكانة بوغوص بك من نص الأمر الصادر له من محمد علي باشا في ٦ صفر سنة ١٢٥١ هـ / ٤ إبريل ١٨٣٥م والذي جاء به " خطاباً إلى افتخار أمراء الملة المسيحية ونخبة كبراء الطائفة العيسوية، مدير التجارة المصرية والأمور الأفرنجية، بوغوص بك ، بإحالة أمور المبيعات المصرية بخارج الحكومة لعهدته وبالإحسان عليه برتبة الميرلوا مكافأة له على تمشيته المواد المحالة لعهدته بمحوذ

الاستقامة باذلاً جهده ودرأيته فى خدمته ويؤكد عليه برؤية ذلك حسب التعريف التى أعطيت له وبصرف المصاريف الضرورية لبعض المواد المستعجلة بلا استئذان وتقديم كشف بما يصرف أسبوعياً وبأنه يؤمل منه رؤيته على ما يحال عليه ومنه وإيراز المآثر والصدقة بحسن الخدمة وبتقديم دفاتر الحسابات أولاً بأول إلى الخزينة ولذا لزم إصداره إليه للعمل بموجبه والتحاش من مخاطبته" (٣٤).

من تلك المخاطبة نستطيع أن نرى ما وصلت إليه مكانة بوغوص بك ، فهو ، افتخار المسيحيين وكبيرهم ، وهو ما يعكس رؤية محمد على لهم على أنهم طائفة وليسوا مواطنين عاديين وهو ما يتوافق مع نظام الملل العثمانى ، وهو ما يرجع إلى طبيعة ذلك العصر ، ولكنه فى ذات الوقت يشير إلى ما وصل إليه هؤلاء من مكانة فى مصر ، فيمكن أن يكون منهم أمراء ويمكن منحهم الأوسمة ، مكافأة لهم على حسن إدارة الأمور المحالة إليهم ، وكان محمد على قد منح بوغوص بك البكوية سنة ١٨١٨م (٣٥).

وفى نفس الأمر نجد أن محمد على يمنح بوغوص الحق فى صرف كافة المصاريف الضرورية بدون استئذان ، وهو حق لم يمنحه محمد على لأولاده ، حيث طلب من بوغوص ومن الديوان أكثر من مرة قيد حساباتهم ، وألا يتجاوزوا الأموال المخصصة لهم (٣٦) ، كما خصم مبالغ كان سعيد باشا قد استدانها من صراف بالأسنانة من حساب سعيد باشا (٣٧).

بوغوص والأرمن فى الإدارة المصرية :

أتاحت مكانة بوغوص بك لدى محمد على إرسال أعداد كبيرة من الأرمن ضمن كافة البعثات التى أرسلها محمد على باشا لأوروبا ، فقد أرسل خمسة مبعوثين ضمن بعثة سنة ١٨٢٦م ، تخصص منهم يوسف حكيكيان فى الهندسة ، وثلاثة فى الإدارة ، فى حين تخصص الرابع وهو يوسف أفندى فى الزراعة ، وفى بعثة الأنجال

سنة ١٨٤٤ أرسل ستة من الأرمن ضمن البعثة ^(٢٤) ، وهو ما أوجد نوعاً من الاندماج بين الأرمن وبين هؤلاء المبعوثين ، وكما أتاح نظام التوظيف التلقائي للمبعوثين بعد عودتهم فرصة أمام الأرمن لتقلد الوظائف العليا في الدولة ، فظل هؤلاء الأرمن على قمة الجهاز الإداري للدولة طوال القرن التاسع عشر وحتى أوائل القرن العشرين .

وقد مكن هؤلاء الأرمن للجالية الأرمنية من تولى الوظائف التي يمكن الحصول عليها في كافة المجالات ، فأصبحت معظم الوظائف التي تتصل بشئون التجارة والخارجية اللذان ضمهما ديوان التجارة والأمور الأفرنجية حكراً على هؤلاء الأرمن حتى لقب بالديوان الأرمني ^(٢٥) ، ويرجع ذلك إلى اشتغال هؤلاء بالترجمة ومعرفتهم الكاملة باللغة التركية إلى جانب العديد من اللغات الأوروبية ، فكان من الطبيعي أن يحتكروا هذه الوظائف ، حتى أن وظيفة ترجمان الباشا ظلت حكراً على الأرمن .

وكانت وزارة الخارجية ميراثاً عن بوغوص للأرمن في مصر ، فقد خلفه في إدارة ديوان التجارة والأمور الأفرنجية أرتين بك تشراكيان ، وبعد عزله عين اسطفان ديمرجيان وعندما تولى سعيد حكم مصر عين اسطفان ديمرجيان مديراً للخارجية ، ثم خلفه نوباريان سنة ١٨٦٦م ، وحين تم تشكيل أول مجلس للنظار سنة ١٨٧٨م برئاسة نوبار احتفظ لنفسه بمنصب ناظر الخارجية في حين تولى ديكران بك زوج ابنته منصب وكيل النظارة ، وقد أصبح نوبار باشا ناظراً للخارجية أربع مرات حتى ١٨٩٤م ، وهكذا فقد شكل الأرمن ٦٤% من نظار الخارجية في القرن التاسع عشر ، أي ظلت نظارة الخارجية حكراً عليهم في معظم الأوقات كميراث عن بوغوص بك ^(٢٦) .

وقد استخدم محمد علي الكثير من أسرة بوغوص في بعض المراكز المهمة ،

مثل أبرو خال بوغوص بك الذى استخدمه فى تأسيس البوسنة ٢٠ صفر سنة ١٢٣٧ هـ / ١٨٢١ م^(٢٧)، كما أرسل نوباريان مكرويج إلى فرنسا كممثل له فى العاصمة الفرنسية ١٨٣٨^(٢٨).

ولقد سار خلفاء محمد على على نفس الدرب ، واتبعوا سياسته نحو الأرمن من أسرة بوغوص بعد وفاته ، فقد أعطى أركل شقيقه بعض الأصناف من ديوان التجارة حسب طلبه سنة ١٨٤٩^(٢٩)، كما منح نوبار الباش ترجمان مبلغ ٥٠٠ ألف قرش للانتهاج من بناء منزل كان قد شرع فى بنائه سنة ١٨٥١^(٣٠)، وهكذا كانت تتم مساعدة أسرة بوغوص سواء لممارسة التجارة أو حتى لبناء المنازل الكبيرة.

الأدوار التى لعبها بوغوص بك :

تعددت المهام التى ألقيت على عاتق بوغوص بك الترجمان إلى جوار عمله فى الترجمة وهو العمل الذى ظل يمارسه حتى بعد أن انتقل إلى الإسكندرية ، وبعد أن أصبح مديراً لديوان التجارة والأمور الأفرنجية ، فكان محمد على يقوم بإرسال المراسلات المهمة إليه بالإسكندرية ليترجمها ويعيدها إليه^(٣٨) ، كما كان يراجع ترجمات بعض الكتب التى كان محمد على يطلب ترجمتها مثل كتاب روضة العمران ، بل طلب منه محمد على أن يبيت فى أمر طبعه^(٣٩)، وإلى جوار الترجمة مارس عدة مهام فى مقدمتها نظارة الخارجية .

إدارة الشؤون الخارجية :

لعب بوغوص بك دور وزير الخارجية فى ذلك الوقت بحكم عمله كمدير لديوان التجارة والأمور الأفرنجية ، ويلاحظ أن محمد على لم يحدد مهاماً معينة لهذا الديوان بل ترك الأمر لبوغوص بك ليحدد مهام ديوانه ، فعلى حين تحفل وثائق عصر محمد على من خلال دفتر مهام الدواوين بمهام كل ديوان من دواوين محمد على ، نجد أن ديوان التجارة والأمور الأفرنجية لم يرد ذكره بذلك الدفتر على

الإطلاق^(٤٠)، بل ترك إدارة شؤونه كما هو جارى بمعرفة بوغوص بك .

وقد مارس بوغوص بك مهام وزير الخارجية ، فكان المكاتبات المرسلة من استانبول تصل إليه في الإسكندرية وهو الذى يرفعها إلى محمد على^(٤١)، وكذلك كافة مكاتبات محمد على التى كان يرفعها للسلطان كانت ترسل عن طريق بوغوص، كما كان محمد على يشاور بوغوص في كافة الأمور المتعلقة بالخارجية ، أيضاً فإن كافة المراسلات مع السفراء الأجانب تتم عن طريق بوغوص بناء على أمر محمد على سنة ١٨٣٥م^(٤٢) ، وكان محمد على لا يلتقى بأى قنصل إلا بعد وصول بوغوص^(٤٣).

كما تولى بوغوص بك إدارة المفاوضات نيابة عن محمد على فى المسائل المتعلقة بالأمور الخارجية ، فقد فاوض الإنجليز بشأن إنشاء طريق السويس ، وطلب منه محمد على أن يبدى رأيه الخاص^(٤٤)، كما كلفه بجس نبض الإنجليز ومحاولة معرفة أفكارهم ونقلها إليه ليتمكن من التصرف فيما يمكن عمله^(٤٥).

كذلك أدار بوغوص بك الأزمات السياسية التى واجهت محمد على ، فحين واجه محمد على الإنجليز بسبب حرية التجارة ، عندما سلم كامبل صورة من فرمان العالى بعدم التدخل مبيناً أن كامبل بصدد الكتابة للشام بالمعاهدة البريطانية التركية ، وطلب منه أن يفكر تفكيراً فيما يجب عمله ثم يبدى له أفكاره وملحوظاته^(٤٦)، ثم عادة مرة ثانية يطلب منه الحضور لطرفه بعد أن تضايق من ضغط كامبل للعمل بالمعاهدة ، وحين ترجم بوغوص مذكرة ميمو قنصل فرنسا بشأن تنفيذ المعاهدة وأرسلها إلى محمد على ، طلب محمد على من بوغوص التصرف بناء على أن عقد معاهدة مع فرنسا يجب أن يكون مع الحكومة العثمانية وليس مع مصر ، والاستعداد لما يمكن أن تسفر عنه تلك المعاهدة^(٤٧).

هذا وقد مثل بوغوص بك محمد على باشا فى ٢٧ نوفمبر سنة ١٨٤٠م فى

التوقيع على أهم المعاهدات التى عقدها محمد على مع الدول الكبرى ، ومن أهمها اتفاقية الإسكندرية سنة ١٨٤٠م^(٤٨) ، وبموجب تلك الاتفاقية حصل محمد على على حكم مصر وراثته له ولأولاده من بعده ، وبدأت الخطوات الأولى لفصل مصر عن السيادة العثمانية ، وقد قام بوغوص بجهود كبيرة بعد ذلك الفصل للتصدى لمحاولة بريطانيا تهديد استقلال مصر ، فعلى سبيل المثال حينما رفضت السفن البريطانية الامتثال لقوانين الحجر الصحى فى ميناء الإسكندرية سنة ١٨٤٣م تصدى لها بوغوص وألزمها بإتباع قوانين الحجر الصحى^(٤٩).

كما قام بوغوص بك باستيراد الخامات اللازمة لإنشاء مسجد محمد على بالقلعة ، حيث طلب منه محمد على استيراد الرخام اللازم لإنشاء المسجد وفقاً للمواصفات المحددة^(٥٠) ، كما طلب منه أيضاً شراء ١٥٠٠ قنطار من الرصاص اللازم لإنشاء نفس المسجد^(٥١) ، وهو ما بين اندماج المسيحيين مع المسلمين فى تصريف كافة أمور الدولة دون تمييز بينهم على أساس الدين ، بل أننا نجد بوغوص بك يحقق مع الشيخ إبراهيم أحد موظفى ديوان أوقاف الإسكندرية بشأن مبالغ قام بصرفها^(٥٢) ، ويرفع نتيجة التحقيقات ، كذلك نجد بوغوص يضع رسماً جمركياً قدره ٥% على بضائع المسلمين لترغيبهم فى أشغال التجارة الدولية وفقاً لأوامر محمد على فى ٢٢ رجب سنة ١٢٥٨ هـ / ٣٠ أغسطس ١٨٤٢م^(٥٣).

المهام الاقتصادية :

كان بوغوص بك على رأس الإدارة التجارية بمصر ، وتولى بنفسه القيام بعدة مهام أهمها متابعة أسعار المنتجات المصرية بالخارج وذلك عن طريق كبار التجار ، وكانت أسعار القطن هى أهم الأسعار التى يتابعها بوغوص بنفسه^(٥٤) ، كما تولى تحديد أسعار بيع الحاصلات^(٥٥) ، وإيلاغ التجار بتلك الأسعار^(٥٦) ، وحينما كانت تنخفض أسعار بعض الحاصلات كان بوغوص يتولى تحديد الوسائل اللازم إتباعها

لتلافي الأضرار ، فحين انخفضت أسعار البن المستورد في السوق الداخلى سنة ١٨٣٧^(٥٧)، تولى بوغوص تخفيض أسعار بن الحكومة للترويج للمخزون منه^(٥٨) ، كما كان يقوم بإخطار التجار بمقادير المحاصيل المتوقع جمعها قبل وصولها للشئون حتى يستطيعوا التقدم بعروضهم للشراء^(٥٩).

هذا فضلاً عن متابعته لأسعار المنتجات بعد تحديدها ، فإن كانت هناك فرصة لزيادة الأسعار بالمزايدة حتى بعد الاتفاق فإنه يقوم بإبلاغ التجار بتلك الزيادة^(٦٠).

وقد أشرف بوغوص أيضاً على تسليم الحاصلات المباعة للتجار الأجانب ، ومحاسبتهم على أثمان ما اشتروه^(٦١)، كذلك تولى البحث عن مشتريات للسفن الأجنبية الموجودة بالإسكندرية بناء على تعليمات محمد على^(٦٢) ، وقام بحفظ أثمان مبيعات الحكومة لديه بالإسكندرية ، واستخدام هذه العائدات للقيام بمشتريات محمد على وفقاً لتعليماته^(٦٣).

أيضاً تولى بوغوص الإشراف على إعداد الكشوف الخاصة بمقدار الحاصلات التى ترد لشونة الإسكندرية كل ١٥ يوماً^(٦٤)، ومقدار ما على الحكومة من ديون للتجار^(٦٥)، وكان يتم إعداد تلك الكشوف بمعرفة موظفيه ، ويراجعها بوغوص وتختم بختمه وترسل لديوان المعاونة^(٦٦) . كما تولى متابعة حسابات الوكلاء الموجودين فى أوربا^(٦٧).

وبعد التوسع المصرى فى الشام انتقل لبوغوص الإشراف على الشئون التجارية وعلاقات التجار فى تلك البلاد ، حيث كان محمد على لا يبرم أمراً إلا بعد أخذ رأى بوغوص ليقوم بإبلاغ وجهة نظره لشريف باشا حاكم الشام^(٦٨) . كما قام بوغوص باستخدام علاقاته بالقناصل الأجانب لحل بعض المشكلات التى واجهت التجارة ، فحين رفض القنصل الإنجليزى بطرسوس والتجار الذين فى حمايته تأدية الرسوم الجمركية على صادراتهم ووارداتهم^(٦٩)، طلب محمد على من بوغوص التدخل

لدى القنصل البريطاني - كامبل - لإقناعهم بتأدية الرسوم^(٧٠) ، كما طلب منه أن يبدى رأيه بشأن المعاملة التجارية بين التجار الأوربيين والأهالى فى صيدا^(٧١)، وحين حدث نزاع بين الأهالى والتجار الأوربيين فى عكا أحاله محمد على لبوغوص وطلب منه أن يرد عليه سريعاً بما يجب عمله^(٧٢).

ويلاحظ على ممارسة بوغوص لكل تلك المهام أنها كانت جميعاً تخضع لإشراف الباشا، وأن بوغوص رغم ما تمتع به من صلاحيات إلا أنه كان لا يبرم أمراً دون إخبار الباشا الذى كان يوافق على جُلِّ مقترحاته ، ولكنه كان يرفض بعضهما فحين اتفق بوغوص مع اثنين من التجار الإنجليز على تصدير قطن قيمته ٢ مليون ريال على أن تتحمل الدولة التأمين على القطن رفض محمد على ذلك الشرط^(٧٣) ، كما كان يرد بعض المشتريات^(٧٤).

بوغوص بك مستشار للشئون الزراعية :

قام بوغوص بكثير من المهام الزراعية إلى جوار مهامه السابق الإشارة إليها، فقط طلب محمد على أن يستعلم من المعلمين ب زراعة تقاوى الصبغة الزرقاء عن كيفية زراعتها ، واستحضرها على ذمة الحكومة سنة ١٨٢٣م^(٧٥)، كما طلب منه الاستعلام من أهل الخبرة كما إذا كانت هناك طريقة أو دواء لمنع الحشرات من الأرز دون إفساده^(٧٦) ، كما طلب منه أيضاً استجلاب أشجار البلوط وتقاويه من أولاد زنابيرى لوفرتة فى أزмир مسقط رأسه^(٧٧) ، كما طلب منه جلب قناطير من صوف جمال الأناضول لتجربتها فإن نجحت يتم استجلاب تلك الجمال لمصر^(٧٨)، وهكذا ينقل بوغوص بأوامر محمد على ما يجده صالحاً فى تركيا لمصر.

بوغوص والشئون العسكرية :

تعددت المهام التى كُلف بها بوغوص بك فى الجانب العسكرى على الرغم من

أنه لم يكن يخضع لإشرافه ، فعلى سبيل المثال طلب منه محمد على ترشيح فردين وإرسالهما لأوروبا ليحلا محل آخرين ثبت ضعف بصرهما في فرنسا ^(٧٩) ، وحين وجد أن السفن الروسية تفوقت على سفينتين مصريتين وأسرتهما طلب منه التحقيق في نوع السفينة الروسية وإخباره نتيجة التحقيق ^(٨٠) ، وعندما استوردت مصر قنابل غير صالحة، طلب منه محمد على عمل معاينة لتلك القنابل بمعرفة أحد المهندسين ، وأن يخبره نتيجة ذلك ^(٨١) ، وحين أراد محمد على تنويع مصادر السلاح سنة ١٨٣٤م واستقدم مدافع من بلجيكا طلب من مطوش باشا تجربتها، وإرسال تقرير إليه نتيجة تلك التجربة ، ولكنه كتب في نفس الوقت لبوغوص أن يخبر مطوش باشا عما يلزم عمله في هذا الأمر ^(٨٢) ، أى أن قائد البحرية المصرية سيعمل وفقاً لنصائح بوغوص بك مدير ديوان التجارة لأنه سبق له القيام بتلك المهام مرات عديدة .

وقد شارك بوغوص بالرأى في إعداد الجيش والأسطول ، إذ اقترح على محمد على تعيين سفن حربية لمرافقة السفن التي تنقل الذخائر إلى الشام سنة ١٨٢٦م، ووافق محمد على رأيه ^(٨٣) ، وحين قطع الثوار اليونانيين البحر على السفن المصرية القادمة من إنجلترا والتي تحمل مدفعية ، ونقلوها إلى قبرص ، طلب محمد على من بوغوص النظر في الوسائل المستحسنة التي يمكن بها جاب هذه المدفعية سواء كان ذلك بإرسال سفن لإحضارها أو الكتابة إلى أحد هناك لإحضارها ^(٨٤).

كذلك طلب محمد على من بوغوص بك إرسال الحنطة اللازمة إلى قائد الجنود المصريين بقبرص من شون الإسكندرية سنة ١٨٢٦م ^(٨٥)، وهنا نرى أن دور بوغوص هو الإدلاء بالرأى والتنفيذ معاً فيما يختص بالمسائل العسكرية .

بوغوص بك المستشار :

ظهر بوغوص بك كمستشار أمين لمحمد على من خلال مجموعة من النصائح التي عمل بها محمد على في كافة المجالات ، فقد نصح بوغوص بكبس القطن قبل

تصديره ، حتى يسهل شحنه وتخفض مصاريفه ، وعمل محمد على بتلك النصيحة^(٨٧) ، وكان محمد على لا يصدر محصولاً إلا بعد مشورة بوغوص ، مثال ذلك ما حدث قبل تصدير الشعير إلى غرناطة سنة ١٨٢٧م^(٨٨) ، بل إن محمد على كان يطلب من بوغوص أن يبت في بعض الأمور مثل منع استيراد الأجانب البن من الخارج سنة ١٨٣٥م^(٨٩) ، وأن يبت في مسألة الحجر الصحى فى مدينة الإسكندرية بالاشتراك مع القناصل^(٩٠) ، والبت فى مسألة بيع الأرز الموجود فى الإسكندرية سواء ببيعه بالمزاد أو بالأجل^(٩١).

كذلك طلب محمد على من بوغوص إبداء الرأى فى مواعيد إعادة الطلاب الدارسين من أوربا^(٩٢) ، وفى تشجيع المصريين على ممارسة التجارة الخارجية^(٩٣) ، وكذلك رأيه فى توحيد الأوزان سنة ١٨٣٤م^(٩٤).

ولم يقتصر عمل بوغوص على الاستشارة فقط ، بل منفذاً لتعليمات الباشا فى مجالات شتى ، حيث عهد إليه بضرورة إعادة المسحبين من الزراعة سنة ١٨٤٣م^(٩٥) ، وقد كان محمد على يهتم بالعمل لأقصى درجة حتى أنه أصدر أوامره لبوغوص بتشغيل العمال الموجودين بالحجر الصحى فى تصنيع القلوع حتى لا يضيع الوقت أثناء وجودهم به^(٩٦).

ومن المهام التى كلف بها الباشا بوغوص نقل الغلال من رشيد قبل فيضان سنة ١٨٢٢م^(٩٧) ، وتنظيم بعض أمور الترسانة سنة ١٨٣٤م^(٩٨) ، كذلك طلب منه السماح للرعايا الأجانب ببناء سفن نيلية فى النيل على أن ترفع عليها أعلام مصرية ، ويسددوا الرسوم المحددة سنة ١٨٤١م^(٩٩) ، كما عهد إليه بالقيام بتنفيذ بعض المنشآت الخاصة بالتجارة مثل إنشاء مخازن بالاتفاق مع ناظر الشئون سنة ١٨٢٧م^(١٠٠) والمساعدة فى بناء سفينة تجارية برشيد سنة ١٨٤٠م^(١٠١).

وفاة بوغوص :

ساعت حالة بوغوص الصحية فى أواخر أيامه ، خصوصاً بعد أن حدد له عباس باشا - كتحدا محمد على - راتباً لأول مرة ^(١٠٢)، ويصف لنا نوبار أيام بوغوص الأخيرة ، وكيف أنه امتنع عن العلاج حتى أرسل له محمد على طبيبه الخاص ، فامتثل للعلاج ، ولكن خدمه اكتشفوا عقب وفاته أنه لم يكن يتناول الطعام، ربما رغبة منه فى مفارقة الحياة وهو ما حدث فى ذى الحجة ١٢٥٩هـ / الموافق ١١ يناير سنة ١٨٤٤م. بعد أن ارتدى ملابسه وخرج للديوان لأنه أراد أن يموت فى مكان عمله حيث وافته المنية ^(١٠٣).

وعندما علم محمد على بوفاة بوغوص أمر أرتين بك الذى عينه خلفاً له بأن يخصص المرتبات الكافية لأتباعه وخدمه ، وأن تتحمل الحكومة رواتبهم لحين وصول أخيه ^(١٠٤) . وحين وصله أن بوغوص دفن فى جنازة عادية أمر باستخراج جثته وإعادة دفنه فى جنازة عسكرية، ولما كان من العسير ذلك ، فقد خرجت جنازة رسمية عسكرية من منزل بوغوص بك بنعش خالٍ حتى مقبرته يصفها لنا نوبار فى مذكراته ، حيث يسير ما يقرب من عشرة آلاف جندى مسلم فى جنازة رجل مسيحي فى إحدى الولايات العثمانية ، ذلك المشهد الذى خطف لب نوبار باشا ودفعه للحياة فى تلك الولاية ، حيث لم يكن للمسيحيين أى قدر فى الحقوق فى باقى الولايات ^(١٠٥).

الخاتمة

يعتبر بوغوص بك شخصاً فريداً فى تاريخ مصر الحديث ، وهذا يرجع إلى ضخامة الدور الذى لعبه فى خدمة محمد على ، وتمثيله عبقرية التنفيذ ، وتوضيح دراسة دوره فى بناء الدولة الحديثة جوانب عديدة من تاريخ مصر الحديث.

فمن تتبع ما وصل إليه من مكانة ، وما قام به من أعمال يتضح له أن عبقرية محمد على لم تكن فى التخطيط فقط بل وفى اختيار مساعديه من أمثال بوغوص ، وفى متابعتهم فى أداء أعمالهم ، حتى أن الرجل الذى ظل على قمة الجهاز الإدارى والمالى ما يقرب من ٤٠ سنة، مات دون أن يثرى ثراءً فاحشاً بل مات مثله مثل باقى الموظفين شخصاً عادياً ، ليس شديد الفقر ، ولكنه لم يثر على حساب الدولة .

وتوضح الدراسة أيضاً اندماج عنصرى الأمة من مسيحيين ومسلمين كموظفين فى خدمة الباشا دون تفرقة بينهما إذ يمكن لموظف مسيحي أن يستورد ما يلزم لبناء مسجد ، دون أى اعتراض كما يمكن لحاكم مسلم داخل الدولة العثمانية أن يقرب مسيحياً وأن يحظى لديه بكل تلك المكانة ، وأن يصرح ببناء الكنائس دون أدنى خجل

كما توضح الدراسة دور بوغوص بك كيف أنه يمكن لأحد كبار موظفى محمد على أن يمد نشاطه إلى جميع المجالات ، فيعمل فى مجال الزراعة ، والصناعة ، والجيش ، إلى جوار عمله فى الشؤون الخارجية والمالية ما كانت مؤهلاته تسمح له بذلك .

كذلك يظهر أهمية التجارة فى بناء دولة محمد على باشا ، فقد عادت التجارة على الباشا بالأرباح الوفيرة والتى مكنته من بناء الدولة الحديثة كما أن التجار قد لعبوا دوراً كبيراً فى بناء الدولة .

أيضاً نستنتج أسلوب محمد علی فی اتخاذ القرارات ، فقد درج علی مشاورة المختصين وأن الكثير من القرارات التي اتخذها بعد مشورة بوغوص ، الذي كان يستقى الكثير من آرائه من التجار الأجانب ، والوكلاء التجاريين الموجودين بالخارج.

الهوامش

- ١- عبدالرحمن الجبرتي ، عجائب الآثار فى التراجم والأخبار ، ج ٤ ، ص ٢٩٢ ، طبعة بولاق ١٢٩٧هـ / ١٨٨٠م .
- ٢- آريف ، العدد الأول ، يناير ١٩٩٨ .
- ٣- أرشاج البويجبان ، الأرمن فى الإقليم المصرى من الجمهورية العربية المتحدة ص ٢١ المطبعة كوستاتسوماس ، القاهرة ، د . ت .
- ٤- المرجع السابق ، ص ٢٢ .
- ٥- أراداش كاوتسيان ، تاريخ الأرمن فى مصر ، ص ٧٥ ، إيطاليا ١٩٨٦ .
- ٦- محمد رفعت الإمام ، الأرمن فى مصر ، القرن التاسع عشر ، ص ٢٦٥ ، دار نوبار للطباعة ، القاهرة ، د.ت .
- ٧- أراداش كاوتسيان ، نفس المرجع، ص ٧٧ .
- ٨- من الجناح العالى إلى الترجمان بوغوص ، محفظة ٥ ذوات تركى ، وثيقة ١١٧ ، دار الوثائق القومية .
- ٩- أمر من محمد على باشا لمدير قبلى وبحرى فى ١٩ ذى الحجة ١٢٤٩ هـ — / ٣٠ إبريل ١٨٣٣ م .
- ١٠- أمر لمحافظ كريد فى ٢٧ صفر ١٢٤٩ هـ / ١٧ يوليه ١٨٣٣م .
- ١١- أمر من محمد على للمعية فى ٢٤ جماد آخر سنة ١٢٤٥ هـ / ١٨٢٩م .
- ١٢- أمر لمتصرف جرجا ٥ ربيع أول ١٢٣٥ هـ / ٢٣ ديسمبر ١٨١٩م بتعيين المعلم غالى لمساحة الأقاليم القبلىة .
- ١٣- أمر من محمد على باشا لإبراهيم باشا بفصل رأس المعلم غالى فى ٥ شعبان سنة ١٢٣٧ هـ / ٢٨ إبريل ١٨٢١م .
- ١٤- إفادة من محمد على باشا لإبراهيم باشا فى ١٥ شعبان ١٢٣٥ هـ / ٢٩ إبريل ١٨١٩م .

١٥- إفادة من محمد على باشا لإبراهيم باشا في ١٥ شعبان سنة ١٢٣٧هـ / ١٢ مايو ١٨٢١م.

١٦- Mémoires du Nubar pacha, librairie du liban Beyrouth 1983,p.6.

١٧- د. أحمد عبدالرحيم مصطفى ، عصر حكيكيان ، ص ٧٧ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٠.

١٨- نفس المرجع ، ص ٩٤.

١٩- مكاتبة محمد على باشا لبوغوص بك ، ٢٦ صفر سنة ١٢٣٦هـ / ١٨٢٠م ، دفتر ٦ معية تركي ، دنيقة ٧٧.

٢٠- رسالة محمد على باشا لبوغوص بك ، ٢٦ صفر سنة ١٢٥٦هـ / ١٨٤٢م ، ديوان التجارة .

٢١- رسالة محمد على باشا لبوغوص بك ، ٢٩ صفر سنة ١٢٥٩هـ / ١٨٤٤م ، ديوان التجارة .

٢٢- رسالة محمد على باشا لبوغوص بك ، ٨ صفر ١٢٥٩هـ / ١٨٤٤م ، ديوان التجارة .

٢٣- رسالة محمد على باشا لبوغوص بك ، ١٥ ذي القعدة ١٢٥٩هـ / ١٨٤٤م ، وديوان التجارة .

٢٤- محمد رفعت الإمام ، المرجع السابق ، ص ١٢٣ .

٢٥- نفسه ص ١٣٧ .

٢٦- نفسه ص ١٦٨ .

٢٧- الأوامر والمكاتبات الصادرة عن عزيز مصر محمد على باشا ثم من ولده العزيز إبراهيم ص ٢٤ ، أمر من محمد على باشا إلى حاكم البحرة ، ٢ صفر، ١٢٣٧هـ / ١٨٢١م.

- مخطوط غير منشور دار الكتب والوثائق القومية ، رقم ٢٤٨٤ تيمور.
- ٢٨- أمر فى ١٥ رجب سنة ١٢٥٤هـ / ١٨٣٨م ، ديوان التجارة والمبيعات ، دار الوثائق القومية.
- ٢٩- أمر فى ٢٨ ذى الحجة ١٢٦٦هـ / ١٨٤٩م ، ديوان التجارة والمبيعات ، دار الوثائق القومية.
- ٣٠- أمر فى ٧ جماد ثانى ١٢٦٨هـ / ١٨٥١م ، ديوان التجارة والمبيعات ، دار الوثائق القومية.
- ٣١- Mémoires de Nubar, p.5.
- ٣٢- Ibid.
- ٣٣- أردادشس كاوتسيان ، تاريخ الأرض فى مصر ، ج٢ ، ص ٢٠.
- ٣٤- بيورلدى فى ٦ صفر ١٢٥١هـ ، منشور فى مخطوطة، الأوامر والمكاتبات الصادرة من عزيز مصر ، محمد على باشا ، ثم من ولده العزيز إبراهيم ، ص ٤٩٦.
- ٣٥- أمر من محمد على باشا لبوغوص الترجمان الذى صار أخيرا بوغوص بك ، ٣ شعبان ١٢٣٤هـ / ١٨١٨م المصدر السابق.
- ٣٦- أمر من محمد على باشا لديوان التجارة والمبيعات فى ٢٥ ذى القعدة ١٢٥٩هـ / ١٨٤٤م ديوان التجارة والأمور الأفرنجية، دار الوثائق القومية.
- ٣٧- أمر من محمد على باشا لديوان التجارة والمبيعات فى ٤ ذى الحجة ١٢٥٨هـ / ١٨٤١م.
- ٣٨- أمر من محمد على باشا لبوغوص بك ، ٢ رمضان سنة ١٢٤٠هـ / ١٨٢٤م ، ديوان التجارة والمبيعات ، وثيقة رقم ١٨٢٢٨.
- ٣٩- رسالة من محمد على باشا لبوغوص بك ، ١٥ شعبان ١٢٥١هـ / ١٨٣٥ ، ديوان التجارة والمبيعات ، دار الوثائق القومية.
- ٤٠- دفتر ترتيب الوظائف ، ويضم كافة الدواوين ووظائفها باستثناء ديوان التجارة والأمور الأفرنجية ، دار الوثائق القومية.

- ٤١- رسالة محمد علی لبوغوص بك ، ١٤ محرم سنة ١٢٥١هـ / ١٨٣٥م
ديوان التجارة والمبيعات .
- ٤٢- أمر من محمد علی لبوغوص بك ، ٩ ربيع سنة ١٢٤٣هـ / ١٨٢٧م ،
ديوان التجارة والمبيعات.
- ٤٣- رسالة من محمد علی لبوغوص بك ، ٩ ذی القعدة سنة ١٢٥١ هـ /
١٨٣٥م، ديوان التجارة والمبيعات.
- ٤٤- رسالة من محمد علی لبوغوص بك ، ٩ ربيع أول سنة ١٢٥٨هـ /
١٨٤٣م.
- ٤٥- رسالة من محمد علی لبوغوص بك ، ٢٥ صفر سنة ١٢٥٨هـ / ١٨٤٣م.
- ٤٦- رسالة من محمد علی لبوغوص بك ، غرة شوال سنة ١٢٥١هـ / ١٨٣٥م.
- ٤٧- رسالة من محمد علی لبوغوص بك ، ٢٥ ذی القعدة ١٢٥٦ هـ / ١٨٣٥م.
- ٤٨- محمد رفعت الإمام ، نفس المرجع السابق ، ص ٢٦٥.
- ٤٩- رسالة من محمد علی لبوغوص بك ، ١٥ محرم سنة ١٢٥٨هـ / ١٨٤٣م.
- ٥٠- أمر من محمد علی باشا لبوغوص بك ، ٢٣ ذی الحجة سنة ١٢٥٨هـ /
١٨٤٣م.
- ٥١- أمر من محمد علی باشا لبوغوص بك ، ٢٢ ربيع آخر سنة ١٢٥٢هـ /
١٨٣٦م.
- ٥٢- أمر من محمد علی باشا لبوغوص بك ، ٢٩ ذی الحجة سنة ١٢٥٥هـ /
١٨٣٩م.
- ٥٣- أمر من بوغوص بك بتقدير رسوم جمركی ٥٥% علی بضائع المسلمين ، ١٢
رجب سنة ١٢٥٨هـ / ١٨٤٣م.
- ٥٤- رسالة من محمد علی باشا لبوغوص بك بشأن أسعار القطن ، ١٦ رمضان
سنة ١٢٤٠هـ / ١٨٢٤م، وثيقة رقم ١٨٣٤٣ - رسالة من محمد علی باشا
لبوغوص بك ، بشأن أسعار القطن فی مرسیلیا ، ٤ شوال سنة ١٢٤٠هـ /
١٨٢٤ ، وثيقة رقم ١٨٣٦٥- رسالة من محمد علی باشا لبوغوص بك ،
بشأن أسعار القطن ، ١١ رمضان سنة ١٢٤٠هـ ، ١٨٢٤م ، وثيقة
١٨٣٤٣.

- ٥٥- من ناظر مجلس الملكية إلى عونى أفندى ، دفتر ٧٥٤ تركى ، ص ٢ وثيقة ١٧٢، ٢٦ رمضان ١٢٤٥هـ / ١٨٢٩.
- ٥٦- بلاغ من بوغوص للتجار بشأن أسعار السكر ، ٣ شوال ١٢٤٤هـ / ١٨٢٨م، ديوان التجارة والمبيعات.
- ٥٧- أمر من محمد على لبوغوص بك ، ١٠ ذى الحجة ١٢٥٣ / ١٨٣٧م ديوان التجارة والمبيعات.
- ٥٨- أمر من محمد على لبوغوص بك ٢٢ ربيع ثانى ١٢٥٣هـ / ١٨٣٧م ، ديوان التجارة والمبيعات.
- ٥٩- من ناظر مجلس الملكية إلى السنيور بوغوص، دفتر ٧٥٤ تركى ، ص ٥ ، وثيقة ٢٨١ ، ١٢ ربيع أول.
- ٦٠- من ناظر مجلس الملكية إلى الخواجة بوغوص ، دفتر ٧٥٤ تركى ، ص ٥٤ ، وثيقة ٢٩٧ ، ١٦ ربيع ثانى ١٢٤٦هـ / ١٨٣٠م.
- ٦١- أمر من محمد على باشا لبوغوص بك ، ١٩ رمضان سنة ١٢٤٠هـ / ١٨٢٤ ، وثيقة رقم ١٨٣٥٠ ، انظر أيضاً : الوثائق أرقام ١٨٣٥١ ، ١٨٢٥٣ ، بتسليم حاصلات لتجارة أجانب من الجنب العالى لخواجة بوغوص دفتر ٧٤٧ خديوى تركى ، ص ١ ، وثيقة ٢ ، ٢ محرم ١٢٢٤هـ ، ١٨٢٩م.
- ٦٢- أمر من محمد على باشا لبوغوص بك بتحميل سفينة نمساوية فولاً ، ذى الحجة ١٢٣٤هـ / ١٨١٨ ، وثيقة ١٨٠٢٨.
- ٦٣- أمر من محمد على باشا لبوغوص بك ، ١٨ جماد آخر ، ١٢٤٠هـ / ١٨٢٤م.
- ٦٤- رسالة من محمد على باشا لبوغوص بك ، ٧ جماد أول ، سنة ١٢٤١هـ / ١٨٢٥م.
- ٦٥- رسالة من محمد على باشا لبوغوص بك ، ٢ جماد ثانى سنة ١٢٥١هـ / ١٨٣٥م.
- ٦٦- رسالة من محمد على باشا لبوغوص بك ، ١٩ صفر سنة ١٢٥٤هـ / ١٨٢٩م.

- ٦٧- رسالة من محمد علی باشا لبوغوص بك ، ٣ جماد الثاني ١٢٣٩هـ ،
١٨٢٣م.
- ٦٨- رسالة من محمد علی باشا لبوغوص بك ، ١٨ شعبان ١٢٥٢هـ / ١٨٣٦م.
- ٦٩- رسالة من محمد علی باشا لبوغوص بك ، ٢٤ صفر سنة ١٢٥٢هـ /
١٨٣٩م.
- ٧٠- رسالة من محمد علی باشا لبوغوص بك ، ٢٤ صفر سنة ١٢٥٥هـ /
١٨٣٩م.
- ٧١- رسالة من محمد علی باشا لبوغوص بك ، ٢١ جماد آخر سنة ١٢٥٥هـ /
١٨٣٩م.
- ٧٢- رسالة من محمد علی باشا لبوغوص بك ، ١٧ ذی القعدة سنة ١٢٥٥هـ /
١٨٣١م.
- ٧٣- رسالة من محمد علی باشا لبوغوص بك ، ٢ رمضان سنة ١٢٤١هـ /
١٨٢٥م.
- ٧٤- رسالة من محمد علی باشا لبوغوص بك ، صفر سنة ١٢٥٩هـ / ١٨٤٤م.
- ٧٥- رسالة من محمد علی باشا لبوغوص بك ، ٣٠ رجب سنة ١٢٣٩هـ /
١٨٢٣م.
- ٧٦- ٩ ذی الحجة سنة ١٢٥٣هـ / ١٨٤٣م.
- ٧٧- رسالة من محمد علی لبوغوص بك ، ٩ جماد آخر سنة ١٢٤١هـ /
١٨٢٥م، وثيقة رقم ١٨٤٣٧.
- ٧٨- رسالة من محمد علی باشا لبوغوص بك ، ٣ رمضان ١٢٤٢هـ / ١٨٢٦م.
- ٧٩- رسالة من محمد علی باشا لبوغوص بك ، ١٨ شعبان سنة ١٢٤٤هـ /
١٨٢٨م.
- ٨٠- رسالة من محمد علی باشا لبوغوص بك ، ١٧ رمضان.
- ٨١- رسالة من محمد علی باشا لبوغوص بك ، ٥ شعبان ١٢٤٢هـ / ١٨٢٨م.
- ٨٢- رسالة من محمد علی باشا لبوغوص بك ، غرة ذی القعدة ١٢٥٧هـ /
١٨٤٣م.

- ٨٣- رسالة من محمد على باشا لبوغوص بك ، ١١ رجب سنة ١٢٤٢هـ — /
١٨٢٦م.
- ٨٤- رسالة من محمد على باشا لبوغوص بك ، ١٢ شعبان سنة ١٢٤٢هـ — /
١٨٢٦م.
- ٨٥- رسالة من محمد على باشا لبوغوص بك ، ١٣ شعبان سنة ١٢٤٢هـ — /
١٨٢٦م.
- ٨٦- رسالة من محمد على باشا لبوغوص بك ، ١٥ صفر سنة ١٢٤٣هـ — /
١٨٢٧م.
- ٨٧- من المعية إلى ناظر الأصناف ، دفتر ١٥ معية تركى ص — ١٢ ،
وثيقة ١٣١.
- ٨٨- رسالة من محمد على باشا لبوغوص بك ، ٢١ شوال سنة ١٢٤٣هـ — /
١٨٢٧م.
- ٨٩- رسالة من محمد على باشا لبوغوص بك ، ٢٨ شعبان سنة ١٢٥١هـ — /
١٨٣٥م.
- ٩٠- رسالة من محمد على باشا لبوغوص بك ، ٢٨ صفر سنة ١٢٥٩هـ — /
١٨٤٤م.
- ٩١- رسالة من محمد على باشا لبوغوص بك ، ٢٨ صفر سنة ١٢٥٩هـ — /
١٨٤٤م.
- ٩٢- رسالة من محمد على باشا لبوغوص بك ، ٥ ذى القعدة ١٢٥١هـ — /
١٨٣٥م.
- ٩٣- رسالة من محمد على باشا لبوغوص بك ، ١١ ذى الحجة ١٢٥٢هـ —
١٨٣٨م.
- ٩٤- رسالة من محمد على باشا لبوغوص بك ، ٢٩ شوال سنة ١٢٥٢هـ — /
١٨٣٤م.
- ٩٥- رسالة من محمد على باشا لبوغوص بك ، ١٤ ذى الحجة سنة ١٢٥٨هـ — /
١٨٤٣م.

٩٦- رسالة من محمد على باشا لبوغوص بك ، ٢٥ رجب سنة ١٢٤٢هـ /
١٨٢٦م.

٩٧- رسالة من محمد على باشا لبوغوص بك ، ٢٩ رمضان سنة ١٢٣٨هـ /
١٨٢٢م.

٩٨- رسالة من محمد على باشا لبوغوص بك ، ٧ ربيع أول سنة ١٢٥٦هـ /
١٨٤٠م.

٩٩- رسالة من محمد على باشا لبوغوص بك ، ١٥ شعبان سنة ١٢٥٧هـ /
١٨٤١م.

١٠٠- رسالة من محمد على باشا لبوغوص بك ، ٢٥ ربيع أول ١٢٣٢هـ /
١٨٢٧م.

١٠١- رسالة من محمد على باشا لبوغوص بك ، ٢٤ جماد آخر سنة ١٢٥٠هـ /
١٨٣٤م.

١٠٢- محمد رفعت الإمام ، نفس المرجع ، صـ

-Mémoires de Nubar. -١٠٣

-Mémoires de Nubar. -١٠٤